Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The Reality Of Bullying Among Middle School Students From The Point Of View Of Its Teachers

Odai Faruq Al-Obaidi

Asst. Lect. / Nineveh Education Directorate / Ministry of Education / Iraq

Article information

Article history:
Received November 15,2022
Reviewer December20.2022
Accepted December25.2022
Available online September1 , 2023

Keywords:
Bullying phenomenon
Middle school
Adolescence

Correspondence:
Odai Faruq Al-Obaidi
udayf.76@gmail.com

Abstract

The current research aims to shed light on the problem of school bullying and know its psychological, social and scientific damages for students to deal with it and to develop long-term plans in order to develop solid scientific solutions to reduce and stop this phenomenon, which has increased its spread in recent times due to circumstances that will be mentioned later, and the research allows us To identify the most important forms and forms of school bullying prevalent in the middle school and to help the family and the educational staff to get rid of it and avoid it in the best possible way. The level of bullying between schools in popular areas, the numbers of many students, unpopular schools, and the numbers of students are few, in order to find out certain reasons from the researcher's point of view. A scale consisting of (18) items was built, distributed over three areas with three alternatives, and the study sample amounted to (136) teachers from (6) Schools were deliberately selected, divided between three schools in popular areas and three schools in unpopular areas on the left side of the city of Mosul and after applying the scale to a sample and extracting the negative characteristics A metric for the scale and extracting the results through the spss program)) The researcher used statistical methods (one-sample t-test and Pearson correlation coefficient) some results were reached, including showing the decrease in the phenomenon of bullying in schools (the research sample) where the achieved average was less than the hypothetical average, as There are no statistically significant differences between schools in popular and unpopular areas, and one of the most important conclusions is that students (the research sample) have a good level of acceptable behaviors, and the researcher may attribute the reasons to that all school administrations (the research sample) enjoy a good level of follow-up and attention Emotional support and social awareness and at the same level in dealing in addition to the cooperation of parents and the school together for the benefit of the educational process and for the benefit of the city.

DOI: 10.33899/radab.2023.180063 , ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها

عدي فاروق العبيديّ*

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي ومعرفة أضرارهُ النفسية والاجتماعية والعلمية على الطلاب للتعامل معه ووضع خطط طويلة المدى من اجل وضع الحلول العلمية الرصينة للتقليل والكف عن هذه الظاهرة التي قد زاد انتشارها في الآونة الاخيرة بسبب ظروف ستذكر فيما بعد، كما أن البحث يتيح لنا التعرف على أهم صور وأشكال التنمر المدرسي المنتشرة في المرحلة المتوسطة ومساعدة الأسرة والهيئة التعليمية على التخلص منها وتفاديها بأحسن صورة ممكنة ومن اجل قياس هذه الظاهرة, كان من اهداف الباحث قياس ظاهرة التنمر معتمداً على وجهة نظر مدرسيها في قياس وانتشار هذه الظاهرة, والتعرف على الفروق في مستوى التنمر بين المدارس في المناطق الشعبية واعداد الطلاب الكثيرة والمدارس غير الشعبية وأعداد الطلاب القليلة للوقوف على أسباب معينة من وجهه نظر الباحث وتم بناء مقياس مكون من (18) فقرة موزع على ثلاثة مجالات ذات ثلاثة بدائل, وبلغت عينة الدراسة(136) مدرسا من (6) مدارس اختيرت بصورة مقصودة ثلاث مدارس في مناطق شعبية وثلاث مدارس في مناطق غير شعبية في الجانب الايسر من مدينة الموصل وبعد تطبيق المقياس على العينة واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس واستخراج النتائج من خلال برنامج((spss)) واستخدام الباحث الوسائل الإحصائية(اختبار t-test لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون) تم التوصل الى بعض النتائج منها انخفاض ظاهرة التنمر في المدارس(عينة البحث) فقد كان المتوسط المتحقق أقل من المتوسط الفرضي, كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في المناطق الشعبية وغير شعبية, ومن أهم الاستنتاجات أنَّ الطلاب(عينة البحث) يتمتعون بمستوى جيد من السلوكيات المقبولة, وقد يعزو الباحث الأسباب الى أن جميع ادارات المدارس(عينة البحث) تتمتع بمستوى جيد من المتابعة والاهتمام والدعم العاطفي والوعي الاجتماعي وبالمستوى نفسه في التعامل فضلاً عن تعاون اولياء الامور والمدرسة معاً لصالح العملية التربوية ولصالح المدينة.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة التنمر ؛المرحلة المتوسطة ؛المراهقة

مشكلة البحث:-

تعد مشكلة التنمر من السلوكيات الخطيرة التي يجب أنّ يركز عليها الكثير من الباحثين وخصوصًا بعد انتشارها وبشكل كثير ومتكرر في المدارس, مما ينعكس وبشكل سلبي على نفسية الطلاب وبنيتهم الشخصية في المستقبل ويترتب على هذه المشكلات العديد من الآثَار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر او البيئة المدرسية ، إذ يعمل التنمر على اشاعة الفوضى في المدارس وعرقلة عملية التعليم فضلاً عن انَّه يؤذي الطلاب نفسياً وجسدَياً, كما أظهرت الكثير من الدراسات أنَ التنمَر لدى طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والإجتماعي للطفل وللمراهق وحقهُ في التعليم ضمن بيئة صفية آمنة (1) فضلاً عن ذلك كثرة الشكاوي المقدمة من بعض المدرسين عن السلوكيات السلبية للطلاب التي تتمثل في الاعتداء على ممتلكات المدارس فلذلك كان الباحث حريصاً على كتابة البحث عن التنمر وقياس انتشار ظاهرة التنمر في المدارس معتمدَاً على وجهات نظر المدرسين في ذلك للوقوف على مدى انتشارها ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها.

اهمية البحث:-

إن الاهتمام بالمشكلات التربوية لم يعد ترفاً تربوياً إنمّا هو حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي وبشكل خاص في مرحلة الطفولة والمراهقة اذ إن التغيير في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتكنلوجية أدى الى صعوبة الحياة وتعقيدها والى ظهور العديد من المشكلات ومنها مشكلات متعلقة بسلوكيات الطلبة غير المرغوبة والتي تحدث غالبا في غياب الرقابة المدرسية والأُسرية ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على الطلاب ما يسمى(بظاهرة التنمر) التي تؤثر على الطالب نفسهِ في جميع المجالات وعلى زملائه ثم على النظام المدرسي وقد أصبحت هذه الظاهرة الأكثر شيوعًا في عصر العولمة والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات الامر الذي يُحَتَم علينا بوصفنا باحثين ومختصين

* مدرس مساعد / مديرية تربية نينوى / وزارة التربية / العراق

أن نهتم بهذه الظاهرة (2)فضلاً عن اهتمام وزارة التربية العراقية وتوجيه المرشدين التربويين عن طريق المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى بإجراء بحوث ودراسات عن التنمر للحد منها ومعرفة اسبابها, [1]

وبدأ الاهتمام بدراسة سلوك التنمر في السبعينات من القرن الماضي وقد تزايدت الدراسات الأجنبية عن هذا الموضوع, ثم وضعت البرامج الوقائية والتدخلية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول, فقد طرح في الاتحاد الاوربي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر, وفي اليابان وضع الدليل الخاص لإدارة الأزمات, بينما أُطلقت في أمريكا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر, ومعهد سلامة الطفل, والمركز القومي لسلامة المدارس (3)

وأشار كلينس وآخرون cletus.et-al(2002) أن التنمر شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المتعددة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين, والتنمر قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي ويهدد الأمن والاستقرار, ويدمر العلاقات المتبادلة ويضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي, ويشكل تحدياً للرحمة والرفق الإنساني الذي أشار اليه ديننا الحنيف الذي نبذ العدوان بأشكاله كافة, في قوله تعالى (أن الله لا يحب المعتدين) سورة البقرة الآية (190) (4) ويعاني المتنمر وضحيته, من تدنٍ في الصحة النفسية وفقدان الثقة وضعف في تقدير الذات فضلاً عن مشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها, كما يعاني الطالب وضحيته من القلق والاكتئاب, وقد يعمم الضحية مشاعره على معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق وقد تدوم هذه الآثار مدة طويلة من الحياة (5), وقد أشارت الدراسات الى زيادة ظاهرة التنمر المدرسي في المرحلة المتوسطة والاعدادية ؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة وتنشأ لديهم العديد من المتغيرات النفسية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية (6), لذلك فإن حاجة المربين وأولياء الأُمور, ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين ملحة الى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة, اذ يمكنهم التعامل معهم بوعي ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم النفسية وانفعالاتهم الطارئة وردود افعالهم المختلفة, وعلى هذا الاساس فإن الهدف الاساسي من التعرض لظاهرة التنمر لدى الطفل والمراهق هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع بل وصل مداها الى مؤسساتنا التربوية (7).[2]

وتكمن اهمية البحث في الجوانب الآتية:-

*-يعد البحث محاولة متواضعة للتعرف على ظاهرة التنمر في المدارس.

*-يعد انطلاقة لبحوث مستقبلية في هذا الاتجاه .

*-تزويد مديرية التربية بجهد متواضع قد يستفيد منه الباحثون والطلب

أهداف البحث:-

[1] العباسي, غسق غازي(2016) سلوك التنمر لدى تلاميذ الرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي, مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربوية المفتوحة, بغداد, العدد50

(2) الصبحين, علي موسى, محمد فرحان القضاة(2013) سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين(مفهومه اسبابه وعلاجه) الطبعة الاولى, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ,الرياض .

(3) شربت, اشرف محمد, محفوظ عبد الستار, سلمى محمد سيد(2018) التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة العلوم التربوية والنفسية, كلية التربية, جامعة الوادي, العدد الثاني.

(4) الدسوقي, مجدي محمد(2016) مقياس السلوك التنمري لأطفال المراهقين, دار جوانه للنشر والتوزيع, القاهرة., مصر

(5) ابو عرار,امير كايد(2010) علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي ,رسالة ماجستير , كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان العربية

(6) عبد الفتاح, يسرا محمد سعيد(2019) برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الافكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة, مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد الثالث والاربعون

(7) ابو الديار, مسعد (2012) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ,الطبعة الثانية, الكويت

يهدف هذا البحث الى التعرف على :- .

1- ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها

2- على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها على وفق متغير (مدارس في مناطق شعبية ذات اعداد طلاب كبيرة ومدارس في مناطق غير شعبية وذات اعداد طلاب قليلة).

3- الفروق في مستوى ابعاد ظاهرة التنمر في المجالات الآتية (المجال اللفظي, المجال الجسدي, المجال المادي الاجتماعي .

حدود البحث:-

يشمل هذا البحث مدرسي المرحلة المتوسطة , الدراسة الصباحية في مركز مدينة الموصل الجانب الايسر) للعام الدراسي (2021-2022).

مصطلحات البحث:-

التنمر:- لغويا: عرفه كل من ابراهيم (2019) "بانه التشبه بالنمر يقال(نمراً نمراً) كان على شبه بالنمر وهو أنمر نمراء (نمر) فلان اي غضب وساء خلقه(تنمر) اي تنكر له وتوعده بالإيذاء" (8).

اصطلاحا :- عرفه كل من شربت وآخرين (2018) بأنه" تصرف سلبي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص آخر يكون اضعف منه جسميا ونفسياً, ويكون هذا الفعل بصورة متكررة لغرض السيطرة والهيمنة عليه ويمكن ان يتمثل التنمر المدرسي في اكثر من صورة سواء كان جسديا او لفظيا او الكترونيا ، والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه اي من يقوم بعملية التنمر والضحية اي ضحية المتنمر والمشاهدين لما يحدث" (9).[3]

هوروود و زملاؤه (2005)" سلوك يحدث عندما يتعرض طالب مرات مكررة لسلوكيات او أحداث او أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب, أو لفضياً كالتنابز بالألقاب , او عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو يكون إساءة في المعاملة" (10),

هيونير (2002)" طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين بالقوة يستخدم فيها الشخص الآخر طرائق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال الشخص الآخر واحراجه وقهره" (11)

التعريف النظري: وقد عرفه الباحث

بأنه محاولة للسيطرة على الآخرين وإسقاطهم لفظياً أو جسدياً أو نفسياً نتيجة للشعور بالفشل والدونية والاحباط, محاولاً اخضاعهم لرغباته أو اهدافه والتحكم بمشاعرهم مسبباً لهم الألم النفسي ويظهر هذا السلوك عند شعور الفرد بالنقص وعدم الحصول على المكانة الاجتماعية وضعف تقدير الذات .

التعريف الاجرائي \ وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:-

---

[8] ابراهيم, السعيد مبروك(2019) التنمر المدرسي(رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي) الطبعة الاولى ,مؤسسة الباحث, القاهرة.

(9) شربت, اشرف محمد,المصدرنفسه, ص 3

(10) ابو الديار, مسعد (2012) المصدر, نفسه ص2

(11) الصوفي, اسامة حميد حسن, وفاطمة هاشم قاسم المالكي ,(2012) التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية, مجلة البحوث التربوية والنفسية, كلية التربية المفتوحة, العدد 35 .

(12)ابو الديار, مسعد(2012) المصدر, نفسه ص 2

التنمر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة ولكون الإنسان لا يعيش في فراغ وسلوكهُ ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسهُ فيها, والإنسان لا يعتدي على نفسه او على غيره ظلماً أو عدواناً مصادفة أو اعتداء عشوائياً بل يتعدى لأسباب كثيرة (12)

أسباب التنمر المدرسي:-

هناك العديد من الأسباب المتداخلة التي تجعل الطالب يلجأ إلى سلوك التنمر ، ويمكن تناولها مصنفة فيما يأتي.

– 1أسباب بيولوجية: فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم .

– 2 أسباب معرفية : أن تكون لدى المتنمرين بعض التشوهات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.

3- أسباب أسرية: تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد سلوك التنمر ومن بينها ما يأتي

- المشكلات الأسرية: انفصال الأب عن الأُم أو كثرة الخلافات بينهما.
- التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي .
- انعدام التواصل: بين الآباء والأبناء.

4- أسباب وعوامل نفسية: وهذه مبنية على أساس الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب, فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى أدراك بعض الأشياء من نوع معين, وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكهُ لذلك الشيء وأن يسلك نحوهُ سلوكا خاصاً, وعندما يشعر الطفل والمراهق بالإحباط في المدرسة ومثال, ذلك الطالب عندما يكون مهملاً, ولا يوجد اهتمام به وبشخصيته, ويصبح التعلم غاية يراد بها الوصول إليها وعدم الاهتمام بقدراته وميوله ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف والتنمر على الآخرين وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (13)

-5أسباب مدرسية : وهي عديدة مثل نقص الرقابة وكثرة عدد التلاميذ , نوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة, العلاقة السيئة بين المعلم والمتعلم, والتنمر بين التلاميذ والاحتقار والإقصاء والعقاب وغياب التحفيز (14)[4]

أشكال التنمر المدرسي:-

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا F . D . E 1997 بكلية التربية سلوك التنمر الى

أ-تنمر مباشر:- ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم واساءة معاملتهم ومناداتهم بأسماء غير مقبولة وتعمد اهانتهم واذلالهم واساءة معاملتهم بشكل عام.

ب-تنمر غير مباشر:- خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرر من الانضمام للمجموعات ورفضها بشكل تام .

ج-التنمر الاجتماعي:- ويتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم .

د-التنمر الجنسي:- ويتضمن عرض صور غير لائقة اخلاقياً على الطلاب وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء او ملامسة اجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم, وإطلاق أسماء والقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات مضمون جنسي (15)

(13) الصبحين, علي موسى المصدر, نفسه ص 2
(14) ابراهيم, السعيد مبروك,المصدر نفسه ص 4.

ه-التنمر النفسي:- يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية, من خلال التجاهل, العزلة, السخرية, الازدراء من الضحية, إبعاد الضحية عن الإقران, التحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا, الضحك بصوت منخفض, استخدام الإشارات الجسدية العدوانية, ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع التنمر تأثيراً ويُحدِثُ آثاراً خطيرة على الصحة النفسية للضحية (16). وبوجه عام يميل المتنمرون الى أن يكونوا مغرورين واقوياء ومقبولين من أقرانهم ويتميزون برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم كما يتميز بأنه محاط بمتنمرين أو أتباع سلبيين وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر ومواقفهم ترفع من احساس المتنمر بذاته ومكانته ويجعل سلوك المتنمر مستمرا (17)[5]

عناصر عملية التنمر:-

المتنمر- هو الذي يتشاجر مع الآخرين من أجل محاولة سيطرته عليهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.

الضحية – وهو الطفل الذي يكون عرضة للاعتداء وسَلباً للممتلكات.

المتفرجون– وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون الى نوعين.

الاول- المغررون وهم الذين يقدمون الدعم للمتنمر بسبب علاقته التي ترضيهم به وبذلك فهم مشاركون فعليون في الاعتداء.

الثاني -المدافعون (الحراس) وهم الذي يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون. (18)

خصائص التلاميذ المتنمرين وضحاياه التنمر المدرسي:-

صنف وونج التلاميذ المتنمرين الى نمطين هما:-

اولا- المتنمر العدواني- ويتسم بالاندفاعية والرغبة في ايذاء الآخرين لفظياً وجسدياً ويرى أن عدوانيته تحقق ذاتهُ وتحل مشكلاتهُ وتنفس عن مشاعرهُ وإحباطاتهُ.

ثانيا- المتنمر السلبي- هو الشخص الذي يدعم المتنمر, وهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني حيث يظهر إخلاصهُ وتعاونه معه

واشار(مونكس وآخرون) الى أن المتنمرين يعانون من الوحدة النفسية والشعور بالإحباط كما يظهرون مستويات منخفضة من القلق وأن معظم هؤلاء يعانون من سوء المعاملة الأسرية والمدرسة والإهمال, في حين يرى(سكول وفارنجتون) أنّ المتنمرين يفتقدون التعاطف مع ضحاياهم وأن تقدير الذات لديهم يكون مرتفعاً بينما يكون شعورهم بالقلق محدودًا وأنه يتحقق لديهم الأمن النفسي من خلال سلوكيات التنمر, ويفسر(مظلوم) ارتفاع تقدير الذات لدى الطالب المتنمر من خلال إدراكه لأفعال الإيذاء والسيطرة على الضحية, تلقي تعزيز من الأقران الذين يرون أن افعاله مقبولة لدى الكثيرين وبقدر التعزيز الذي يتلقاه تكون تلك السلوكيات فعالة في خفض القلق وارتفاع الشعور بالأمان على حساب الضحية مما يؤدي الى ارتفاع تقديره لذاته (19)[6]

الفرق بين التنمر والعدوان:-

---

(15) شربت, اشرف محمد, المصدر نفسه, ص

(16) الدسوقي, مجدي محمد(2016) مقياس السلوك التنمري لأطفال المراهقين, دار جوانه للنشر والتوزيع, القاهرة., مصر

(17) ابراهيم, السعيد مبروك, المصدر نفسه ص 4.

(18) ابراهيم, السعيد مبروك,المصدر نفسه ص 4.

(19) ابراهيم, السعيد مبروك,المصدر نفسه ص 4.

يعد العدوان سلوكا لفظياً أو جسمياً يصدر عن شخص تجاه شخص آخر أو اتجاه الذات ويكون هذا السلوك العدواني مباشراً أو غير مباشر ويؤدي الى الحاق الاذى الجسمي والنفسي متعمداً بالشخص الآخر وبهذا فأن العدوان اكثر عمومية من التنمر, واظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين سلوك التنمر والسلوك العدواني الا أن هناك اختلافاً بينهما, فالعدوان من الظواهر الانسانية المألوفة للإنسان منذ مطلع حياته والتي تعبر عن نفسها بأساليب سلوكية مختلفة منها السوي والمريض, واشار سعد المغربي(1986) الى أن العدوان قد يكون ضرورياً للإنسان وذلك عندما يكون من اجل البقاء والحياة (20).

إن السلوك العدواني المتعلم هو عبارة عن مشاعر الغضب التي تجعل الفرد يصطدم مع الآخرين, ويزداد على وفق نظرية الاحباط والعدوان عندما تستثيره عوامل محددة, تتمثل في المناطق الشعبية والمعاناة من الفقر والعوز المادي وتدني المستوى التعليمي, مع امتلاك حيوية الشباب المقترنة بنظرة دونية وسلبية للذات وهي تشكل استثارات تحرض نحو السلوك العدواني واللجوء لاستخدام العنف وإيذاء الآخرين بأشكال وصور متعددة منها ما هو لفظي ومنها ما هو بدني ومنها ما يكون بسيطاً كالمشاجرة ومنها ما يتوغل في ايذاء الآخرين والتجاوز على حقوقهم والحاق الضرر بممتلكاتهم الشخصية (21)

السلوك التنمري من وجهة نظر مدارس علم النفس

يما يأتي عرض لأهم اتجاهات النظريات التي سعت إلى تفسير السلوك التنمري. نظرية التحليل النفسي – يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية الى سيجموند فرويد طبيب الأعصاب النمساوي الشهير, والعدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت والتي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت, فقد افترض فرويد وجود غريزتين هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان وعدَّ عدوان الإنسان على نفسه او غيره تصرفاً طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبئ وتلح في طلب الإشباع, ولا تهدأ الا اذا اعتدت عليه بالضرب او الإيذاء او اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء, ويرى أيضاً أن سلوك الإنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وانه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني او الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بنّاءة وتبعا لهذه النظرية فأن القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة, فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تستثار غريزة العدوان وتجمع طاقاتها ويغضب الفرد ويَختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي آثار خارجية ولو بسيطة من اجل تفريغ طاقاته العدوانية وتخفيف توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي (22)[7]

النظرية البيولوجية- يعرف لورانز العدوان بأنه نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ومستقلة عن المثير الخارجي وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة, ويرى لورانز أن السلوك العدواني هو تكيف بيولوجي ذو دافع فطري تطوري, هدفه الحفاظ على حياة الإنسان, كما انه من الممكن السيطرة عليه وضبطهُ والتحكم فيه وافترض لورانز أن الطاقة العدوانية تنبعث من غريزة المقاتلة التي تنمو تلقائياً من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة, وعلى معدل ثابت فضلاً عن ذلك فإنها تتراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك وإذا وجدت كمية الطاقة العدوانية

(20) الدسوقي, مجدي محمد, المصدر نفسه ص 7

(21) النعيمي, خالد عبد الرحمن(2007) السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته, قراءة تحليله في نظرية الاحباط والعدوان, مجلة كلية التربية, الجامعة المستنصرية العدد الرابع

(22) الدسوقي, مجدي محمد, المصدر نفسه ص

(23) عريش, صديق ابن احمد محمد(2005) نمو الإحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة, رسالة ماجستير, جامعة ام القرى ,مكة المكرمة

(24) ابو حطب, ياسين مسلم محارب(2002) فاعلية برنامج مقترح لتحقيق السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع لمحافظة غزة ,رسالة ماجستير, كلية التربية جامعة غزة

الأكبر مع مثير ضعيف فسوف يطلق عليها السلوك العدواني الظاهر وإذا تراكمت الطاقة العدوانية لمدة طويلة فيؤدي إلى انفجار أو إثارة السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المفجر لهذا السلوك العدواني, ويختلف لورانز عن فرويد في أن فرويد لم يشر لعملية توالد وزيادة الطاقة الغريزية التي أكد عليها لورانز في نظريته, كما أن لورانز أكثر تفاؤلاً من فرويد لإيمانه بإمكانية الضبط والتحكم في السلوك العدواني أو في إمكانية تقليص حدوثه (23),

نظرية التعلم الاجتماعي :- يرى أصحاب هذه النظرية امثال باندورا وزملائه أن السلوك العدواني والاستجابة له هو نتيجة للتعلم عن طريق الملاحظة لنماذج عدوانية متوافرة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان كما يرى باندورا أنّ السلوك الإنساني لا يمكن فهمه الابفهم البيئة التي يظهر فيها هذا السلوك, واكد باندورا أن العدوان مظهر سلوكي قابل للنقل والعدوى, وأن الناس يتعلمون السلوك العدواني بمراقبة الآخرين لما يفعلونه ويمارسون السلوك العدواني بسبب المكافأة التي يحصلون عليها, ومما سبق تأخذ هذه النظرية مسارات هي

- التعلم بالملاحظة واتخاذ النموذج .
- الثواب والعقاب.
- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المراهقين الذين نَشأوا في أسر تنزل بهم العقاب الشديد كانوا أكثر ميلا إلى العدوان (24).

وقد اوضح باندورا أن تعلم السلوك بالملاحظة يتم في ضوء أربع عمليات

عمليات الانتباه\ فتعلم شخص لنماذج معينة يتعلق بدرجة انتباهه لهذه النماذج فالطفل لن يتعلم على وفق هذه النظرية السلوك العدواني إذا لم يوجه انتباهه إلى نماذج عدوانية فإذا لم ينتبه بدرجة كافية إلى مشاهد عنف في التلفاز أو البيئة الاجتماعية المحيطة فإنه لن يكتسب النماذج السلوكية العدوانية فيما بعد.

عمليات الاحتفاظ \ وتعني تخزين النماذج السلوكية في الذاكرة وهي غير مستقلة عن عمليات الانتباه فالانتباه يتيح فرصة أفضل لتخزين النماذج السلوكية في الذاكرة .

عمليات الإصدار الحركي \ وتتمثل في أن الحركة الصادرة من شخص والتي تعبر عن سلوك المتعلم تشير بالضرورة إلى أن هذه الحركة او هذا السلوك المتعلم كالخبرة أو الخبرات المختزنة في الذاكرة أي تحويل هذه النماذج إلى أنماط حركية أو سلوكية تعرف فيما بعد بسلوكيات عدوانية.

العمليات الدافعية\ الدافعية عبارة عن عملية شاملة تعتمد على نتائج الفعل بمعنى أن الذين يتوقعون العقاب مثلاً من جراء سلوكهم فإنهم سيحجمون عن إصدار الاستجابة فالدافعية تنشط أولا بناءً على مترتبات الإثابة أو العقوبة المرتبطة بأنواع التعزي (25).[8]

الدراسات السابقة ومؤشراتها ودلالاتها:-

يتضمن استعراضاً للدراسات التي لها صلة بموضوع البحث الحالي,والتي اطلع عليها الباحث وخرج بعدة مؤشرات ودلالات استخلصت من تلك الدراسات.

(المساعيدي,2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية وأثر متغيرات(الجنس, المؤهل العلمي, سنوات الخبرة)، لإجراء هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي تكونت عينة الدراسة من(104)مديراً ومديرة مدرسة, ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس متغيرات الدراسة, وتكونت من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات(وهي المجال الجسدي, المجال اللفظي, المجال الاجتماعي ,مجال الاعتداء على الممتلكات) وأظهرت النتائج أنّ سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس جاءت في المرتبة الأولى الاعتداء على الممتلكات تلاه في المرتبة الثانية

(25) الضيدان, الحميدي محمد ضيدان(2003) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا ,قسم العلوم الاجتماعية, الرياض.

المجال الجسدي, تلاه في المرتبة الثالثة المجال اللفظي, وفي المرتبة الأخيرة المجال الاجتماعي, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة كلها ، وتعزى لاختلاف متغيرات الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة, وأوصت الدراسة بضرورة قيام مديري المدارس بفهم أهم أسباب التنمر وما حاجة الطلاب المتنمرين وإرشادهم وتحذيرهم في الوقت نفسه من العقوبات المدرسية (26)

(ابوسحلول وزملاؤه , 2018).

هدف هذا البحث إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته هذا النوع من الدراسات وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على المرشدين التربويين لجمع المعلومات منهم وقد تم تحليل الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية والتكرارات وقد توصلت النتائج الى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة وان اهم أسباب انتشارها ,ظاهرة التفكك الأسري,والمستوى الثقافي للأبوين ,أسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر, وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم برنامج الوساطة الطلابية وتطبيقهُ على نطاق واسع في جميع المراحل الدراسية وبناء برامج تربوية وإرشادية لمساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها (27)[9]

(المحجان,2021)

هدفت الدراسة الى تحليل بعض أسباب مشكلة التنمر وعواملها المحفزة لها مع ربطها بالتفسيرات التي تتبناها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية ونظرية الذات, بلغت عينة الدراسة (52) من الاختصاصين الاجتماعيين في بعض مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وبعد تطبيق الاستبانة من اعداد الباحثة تم التوصل الى بعض النتائج منها تنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية ومنها اهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالتنمر, كما اسفرت النتائج عن أنهُ يمكن تفسير بعض أسباب التنمر من خلال النظرية السلوكية ونظرية الذات (28)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة-:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة خرج ببعض المؤشرات والدلالات التي تفيد البحث الحالي من حيث صياغة الاهداف واختيار العينة واعتماد الاداة المناسبة وتحليل النتائج ومناقشتها كما موضح على النحو الآتي .

أولاً -الأهداف:-

تقاربت الدراسات السابقة من حيث الأهداف في ظاهرة التنمر في المدارس من وجهة نظر مدرسيها وأسباب التنمر وأنواعه فقد استهدفت دراسة المساعيدي (2017) التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية, اما دراسة ابوسحلول وزملائه (2018) فقد هدفت الى التعرف على تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين, اما بالنسبة لدراسة المحجان(2021) فقد هدفت الى التعرف على اسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية أما البحث الحالي فيستهدف التعرف على واقع مستوى ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها.

ثانيا- العينة :-

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث عدد افرادها والجنس ومستواها التعليمي فقد شملت الدراسات العينات من المديرين والمدرسين والاختصاصيين الاجتماعيين وكانت مدى الاعداد بين الدراسات (42-104) اما البحث الحالي فسيتناول عينة من مدرسي المرحلة المتوسطة بلغت (136) مدرساً في الدراسة الصباحية للطلاب).[10]

(26) المساعيدي, دينا زياد سالم(2017) سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية, جامعة إل بيت.

(27) ابو سحلول, محمود احمد وآخرون(2018) واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها, مجلة البحث العلمي والتعليم العالي ,خان يونس, فلسطين

(28) المحجان, ابو ناصر(2021) اسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين في مدارس المحلة الابتدائية, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد الخامس, العدد19 ,الكويت .

ثالثاً- الأداة :-

اشتركت الدراسات السابقة بمقياس قياس ظاهرة التنمر في المدارس وقد تباينت عدد فقراته من دراسة الى أخرى وحسب طبيعة أهداف الدراسة والفئة العمرية المستهدفة فيها فضلاً عن مجالاتها أما البحث الحالي فلم يعثر على مقياس جاهز وقام الباحث ببناء مقياس واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها ؛لأن المدرس سوف يصف قياس الظاهرة بشكل افضل من الطالب وخوفاً من تحيز الطالب للمقياس .

رابعا- الوسائل الاحصائية :-

استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية متعددة ومن اهم هذه الوسائل (المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, وتحليل التباين الاحادي, معامل ارتباط بيرسون ,وبرنامج المعادلات الاحصائية(excel) النسب المئوية والبحث الحالي استخدم الحقبة الاحصائية spss.

خامسا- النتائج :-

اختلفت نتائج الدراسات السابقة لتباين المتغيرات التي تناولتها كل دراسة وسيتم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصل اليها الباحث .

اجراءات البحث:-

تمهيد – يتناول الفصل الحالي الاسلوب البحثي واجراءات الدراسة التي تتضمن المنهج الذي تتبناه الدراسة الحالية, ثم عينة الدراسة وكيفية انتقاها والادوات المستخدمة في الدراسة والاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والتي تم تناولها على النحو الآتي .

منهج الدراسة:-

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على المدرسين لجمع المعلومات وتم تحليل الاستبانة باستخدام الاساليب الاحصائية

مجتمع الدراسة وعينتها:-

تَكونَ مجتمع الدراسة من مدرسي المرحلة المتوسطة للعام الدراسي(2021-2022) والذي يبلغ عددهم(2780) مدرساً وقد قام الباحث بتوزيع (136) استبانة على افراد عينة الدراسة بصورة قصدية قسمت على (6) مدارس من اصل (81) قسمت بين مدارس في مناطق شعبية وعدد طلابها ما بين(950- 1050) طالباً ومدارس في مناطق غير شعبية وعدد طلابها(ما بين350 -550) طالباً والجدول الآتي (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

المدارس	المنطقة	عدد الطلاب
متوسطة سما الحدباء	شقق الخضراء	950 طالب
متوسطة لبنان	حي سومر	1000 طالب
متوسطة ابن القيم الجوزية	حي القاهرة	1050 طالب
متوسطة الزهور للبنين	حي الزهور	450 طالب
متوسطة الشموخ	حي المصارف	550 طالب
متوسطة عبد الرحمن بن عوف	حي المحاربين	350 طالب

أداة البحث:- وقد تضمنت المحاور في أدناه:-

بناء مقياس التنمر:- بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث قام الباحث بتحديد الأبعاد التي تغطيها فقرات المقياس بصيغته الأولية(التنمر اللفظي – التنمر الجسدي – التنمر المادي الاجتماعي) وصاغ الباحث مجموعة من الفقرات المتعلقة بالتنمر وقد بلغ عددها بصيغتها الاولية (18) فقرة وزعت على الابعاد الثلاث بواقع(6) فقرات لكل بعد ويقابل كل فقرة (3) بدائل هي (يحدث بشكل كبير –يحدث بشكل متوسط – يحدث بشكل قليل) وتأخذ البدائل الدرجات(3- 2- 1) على التوالي الملحق (3) .

الخصائص السيكومترية للمقياس بصيغته الأولية:-وقد تضمن المحاور الواردة في أدناه:-

1- الصدق الظاهري

وللتحقق من هذا الصدق عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (6) خبراء(الملحق 1) وحصل المقياس على نسبة اتفاق (80٪) فأعلى .

2- صدق البناء

اشتمل صدق البناء على استخراج القوة التمييزية للمقياس ومدى قدرة المقياس على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للأفراد فيما يخص الصفة التي يقيسها المقياس, إذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت(90) طالباً موزعين على المدارس ، فقد اشارت نانلي(1978) الى أن حجم عينة التحليل الاحصائي لتمييز الفقرات يجب أن لا يقل عن خمس افراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك للتقليل من أثر الصدفة (29), وبعد تصحيح الاستمارات جرى ترتيبهم تنازليا وتحديدا من الدرجات العليا ونفسها من الدنيا(المجموعتين الطرفيتين) وسحبت استمارات عينة التمييز نفسها وأُخضعت للتحليل الاحصائي ، ثم استعملت معادلة معامل ارتباط بيرسون بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية (الملحق 2).[11]

3- ثبات المقياس :

تم استخراج الثبات لمقياس التنمر بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0,85) وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون, فضلاً عن ذلك فقد تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات(0,84) وهو مستوى جيد للثبات .

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الاول التعرف على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها.

وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث اختبار t-test لعينه واحدة واستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد المقياس والجدول (2) يوضح ذلك (الجدول (2)

أنواع التنمر	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر اللفظي	136	**9.4926**	**12**	**2.56759**	**11.388**	**1.96 (0.05) (135)**	يوجد فرق دال
التنمر الجسدي		**9.2426**	**12**	**2.59200**	**12.406**		يوجد فرق دال
التنمر المادي والاجتماعي		**9.1103**	**12**	**2.55219**	**13.204**		يوجد فرق دال

Nannally, J, C (1978): **Psychometric Theory NcGraw**, Hill Company, New york(29)

الدرجة الكلية		**27.8456**	**36**	**6.26440**	**15.180**		يوجد فرق دال

فقد اظهرت نتائج البحث بعد اجراء التحليل الاحصائي لاستجابات المدرسين في المدارس(البحث الحالي) وفحص اجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لذلك أظهرت انخفاض ظاهرة التنمر في المدارس و أن الفرق كان لصالح الأداة ، والمتوسط المتحقق لإجابات العينة كان اقل من المتوسط الفرضي ويمكن أن يعزو الباحث السبب إلى أن ادارات المدارس كانت على مستوى جيد من المتابعة والاهتمام بدقة علمية لسلوكيات الطلاب مع تقديم التوجيه والارشاد الصحيح وتقديم التعزيز المناسب للسلوك الصحيح, كما ان هناك علاقة جيدة وتعاوناً بين المعلم والمتعلم ولا يوجد إقصاء او احتقار للآخرين إنّما هناك عدالة ومساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات .

الهدف الثاني التعرف على ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها على وفق متغير(المدارس في المناطق الشعبية ذات اعداد طلاب كبيرة والمدارس في المناطق غير الشعبية وذات اعداد طلاب قليلة).

فقد أظهرت نتائج البحث بعد إجراء التحليل الإحصائي لاستجابات المدرسين في المدارس المتوسطة (للبحث الحالي) وفحص اجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لذلك أظهرت انه لا يوجد فرق في كل من المدارس في المناطق الشعبية والمناطق غير شعبية, والجدول (3) يوضح ذلك

أنواع التنمر	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر اللفظي	غير شعبية	**68**	**9.4412**	**2.68430**	**0.233**	**1.96 (0.05) (134)**	غير دال إحصائياً
	شعبية	**68**	**9.5441**	**2.46428**			
التنمر الجسدي	غير شعبية	**68**	**9.3088**	**2.70023**	**0.297**		غير دال إحصائياً
	شعبية	**68**	**9.1765**	**2.49741**			
التنمر المادي والاجتماعي	غير شعبية	**68**	**9.4412**	**2.59955**	**1.519**		غير دال إحصائياً
	شعبية	**68**	**8.7794**	**2.47884**			
الدرجة الكلية	غير شعبية	**68**	**28.1912**	**6.68314**	**0.642**		غير دال إحصائياً
	شعبية	**68**	**27.5000**	**5.84501**			

الجدول (3)

ويعزو الباحث ذلك الى أن جميع ادارات المدارس تتمتع بمستوى جيد من المتابعة والاهتمام والدعم العاطفي والوعي الاجتماعي وبالمستوى نفسه في جدية التعامل مع الطلاب فضلا عن اهتمام أولياء الامور بمتابعة أبنائهم والتعاون بين اولياء الامور والمدرسة والعمل معاً لتحقيق ما يخدم العملية التربوية لصالح المدينة والحفاظ عليها والابتعاد عن العنصرية والطائفية والتقليل من التنمر على الآخرين وان الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وخصوصاً بعد ما شاهدت المدينة من خراب وتدمير في السنوات السابقة من (2014-2017) والمحاولة الجادة في الابتعاد عن كل ما يمزق وحدة هذه المدينة والعمل في جميع المجالات في الحفاظ على وحدة واخوة ومحبة هذه المدينة ونشر ثقافة التسامح والتعاون وان تكون يدا واحدة ضد المخربين وذلك قد بان وبشكل واضح من خلال ما حدث من بناء واعمار وتعاون اهل المدينة في بنائها والعمل لكل ما يخدم صالح المدينة.

مناقشة الهدف الثالث التعرف على الفروق في مستوى ابعاد ظاهرة التنمر في المجالات كل من (المجال اللفظي ,الجسدي, المادي الاجتماعي) . والجدول (4) يوضح ذلك .

أنواع التنمر	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر اللفظي	136	9.4926	12	2.56759	11.388	1.96 (0.05) (135)	يوجد فرق دال
التنمر الجسدي		9.2426	12	2.59200	12.406		يوجد فرق دال
التنمر المادي والاجتماعي		9.1103	12	2.55219	13.204		يوجد فرق دال
الدرجة الكلية		27.8456	36	6.26440	15.180		يوجد فرق دال

الجدول (4)

الاستنتاجات التوصيات والمقترحات:-

الاستنتاجات؛-

1. ان طلاب المدارس المقصودة يتمتعون بمستوى جيد من السلوكيات المقبولة الامر الذي أدى الى انخفاض مستوى التنمر لديهم .
2. ادارات المدارس والكادر التدريس يتمتعون بالقدرة على تقديم الدعم النفسي وتقديم النصح والارشاد والمتابعة اليومية .
3. تعاون اولياء الامور مع ادارات المدارس واتباع التعليمات والضوابط المدرسية .

التوصيات:-

1. تقديم كتاب شكر وتقدير لإدارات المدارس المذكورة والمرشدين التربويين فيها
2. دعم المرشدين التربويين في تعزيز العمل الجماعي والابتعاد عن التنمر وتقبل الآخرين.
3. ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي توكد على تعزيز العمل الإيجابي والابتعاد عن التنمر وتعزيز روح التعاون فيما بينهم.
4. اجراء مزيد من الدراسات عن التنمر وعلاقته بمتغيرات جديدة .
5. بناء برامج تربوية وارشادية وقائية لمساعدة الطلاب في مواجهة المشكلات النفسية التي تواجههم

المقترحات :-

1-اجراء بحوث ودراسات على مدارس أخرى لقياس ظاهرة التنمر المدرسي.

2-دراسة ظاهرة التنمر بين مدارس الجانب الايمن ومدارس الجانب الايسر دراسة مقارنة .

3-اجراء بحث واقع ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها.

المصادر :

1- ابراهيم, السعيد مبروك(2019) التنمر المدرسي(رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي) الطبعة الاولى ,مؤسسة الباحث, القاهرة.

2- ابو الديار, مسعد (2012) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ,الطبعة الثانية, الكويت

3- ابو حطب, ياسين مسلم محارب(2002) فاعلية برنامج مقترح لتحقيق السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع لمحافظة غزة ,رسالة ماجستير, كلية التربية جامعة غزة .

4- ابو سحلول, محمود احمد واخرون(2018) واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها, مجلة البحث العلمي والتعليم العالي ,خان يونس, فلسطين .

5- ابو عرار,امير كايد(2010) علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي ,رسالة ماجستير , كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان العربية . .

6- الدسوقي, مجدي محمد(2016) مقياس السلوك التنمري لأطفال المراهقين, دار جوانه للنشر والتوزيع, القاهرة., مصر.

7- الدسوقي, مجدي محمد,(2016) مقياس التعامل مع السلوك التنمري, دار جوانا للنشر والتوزيع, القاهرة ,مصر .

8- شربت, اشرف محمد, محفوظ عبد الستار, سلمى محمد سيد(2018) التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة العلوم التربوية والنفسية, كلية التربية, جامعة الوادي, العدد الثاني .

9- الصبحين, علي موسى, محمد فرحان القضاة(2013) سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين(مفهومه اسبابه وعلاجه) الطبعة الاولى, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ,الرياض .

10- الصوفي, اسامة حميد حسن, وفاطمة هاشم قاسم المالكي ,(2012) التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية, مجلة البحوث التربوية والنفسية, كلية التربية المفتوحة, العدد 35 .

11- الضيدان, الحميدي محمد ضيدان(2003) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا ,قسم العلوم الاجتماعية, الرياض.

12- العباسي, غسق غازي(2016) سلوك التنمر لدى تلاميذ الرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي, مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربوية المفتوحة, بغداد, العدد50 .

13- عبد الفتاح, يسرا محمد سعيد(2019) برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الافكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة, مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد الثالث والاربعون .

14- عريش, صديق ابن احمد محمد(2005) نمو الإحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة, رسالة ماجستير, جامعة ام القرى ,مكة المكرمة .

15- المحجان, ابو ناصر(2021) اسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين في مدارس المحلة الابتدائية, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد الخامس, العدد19 ,الكويت .

16- المساعيدي, دينا زياد سالم(2017) سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية, جامعة إل بيت.

17- النعيمي, خالد عبد الرحمن(2007) السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته, قراءة تحليله في نظرية الاحباط والعدوان, مجلة كلية التربية, الجامعة المستنصرية العدد الرابع .

Sources

1. Ibrahim, Al-Saeed Mabrouk (2019) School bullying (a vision from within secondary schools), first edition, Researcher Foundation, Cairo.
2. Abu Al-Diyar, Massad (2012) The psychology of bullying between theory and treatment, second edition, Kuwait.
3. Abu Hatab, Yassin Muslim Muhareb (2002) The effectiveness of a proposed program to achieve aggressive behavior among ninth-grade students in Gaza Governorate, master's thesis, College of Education, Gaza University.
4. Abu Sahloul, Mahmoud Ahmed and others (2018) The reality of the phenomenon of school bullying among secondary school students in Khan Yunis Governorate and ways to confront it, Journal of Scientific Research and Higher Education, Khan Yunis, Palestine.
5. Abu Arar, Amir Kayed (2010) The relationship of bullying behavior among middle school students in the Beersheba region to parental treatment patterns and gender, master's thesis, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University .

6. El-Desouki, Magdy Mohamed (2016) Bullying Behavior Scale for Adolescent Children, Jawana House for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
7. El-Desouki, Magdy Mohamed, (2016) Scale of Dealing with Bullying Behavior, Joanna House for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
8. Sharbat, Ashraf Mohamed, Mahfouz Abdel Sattar, Salma Mohamed Sayed (2018) School bullying among secondary school students, Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, Al-Wadi University, Issue 2.
9. Al-Sabhin, Ali Musa, Muhammad Farhan Al-Qudah (2013) bullying behavior in children and adolescents (conceptual causes and treatment) first edition, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh
10. Al-Sufi, Osama Hamid Hassan, and Fatima Hashem Qasim Al-Maliki, (2012) Bullying among children and its relationship to parental treatment methods, Journal of Educational and Psychological Research, College of Open Education, No. 35.
11. Al-Dhidan, Al-Hamidi Muhammad Al-Dhidan (2003) Self-esteem and its relationship to aggressive behavior among intermediate school students in Riyadh, Master's thesis, College of Graduate Studies, Department of Social Sciences, Riyadh.
12. Al-Abbasi, Ghasaq Ghazi (2016) Bullying behavior among primary school students and middle school students and its relationship to gender and birth order, Journal of Educational and Psychological Research, Open College of Education, Baghdad, No. 50.
13. Abdel-Fattah, Yousra Mohamed Saeed (2019) A cognitive-behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts among middle school students, Journal of the College of Education, Ain Shams University, Issue 43.
14. Arish, Siddiq Ibn Ahmed Muhammad (2005) The development of moral judgment and its relationship to aggressive behavior among a sample of inmates of the Institute of Model Education and General Education in adolescence in Makkah Al-Mukarramah, Master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
15. Al-Mahjan, Abu Nasser (2021) The causes of school bullying from the viewpoint of specialists in Mahalla primary schools, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume V, No. 19, Kuwait.
16. Al-Masaidi, Dina Ziyad Salem (2017) Ways to confront students' bullying from the point of view of principals of the northeastern Badia schools, master's thesis, College of Educational Sciences, El Beit University.
17. Al-Nuaimi, Khaled Abdel-Rahman (2007) Learned aggressive behavior and its provoking factors, reading his analysis in the theory of frustration and aggression, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Fourth Issue.
18. Nannally, J, C (1978): **Psychometric Theory NcGraw**, Hill Company, New york . -18

الملاحق

ملحق (1)

﴿ أسماء الخبراء والمحكمين ﴾

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1-	ندى فتاح العباجي	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
2-	فضيلة عرفات السبعاوي	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
3-	أحمد يونس البجاري	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
4-	سمير يونس محمود	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
5-	ياسر نضام الدين مجيد	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
6-	ياسر محفوظ الدليمي	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

ملحق رقم (2) عينة التمييز

ت الجدولية :2,014 عند 0.05 ودرجة حرية 46 .

الفقرات	مجموعة عليا	24	مجموعة دنيا	24	ت
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	

5.412	**0.48154**	**1.3333**	**0.67566**	**2.2500**	**1**
5.844	**0.33783**	**1.1250**	**0.69025**	**2.0417**	**2**
9.806	**0.20412**	**1.0417**	**0.72106**	**2.5417**	**3**
3.308	**0.28233**	**1.0833**	**0.81650**	**1.6667**	**4**
8.447	**0.28233**	**1.0833**	**0.58823**	**2.2083**	**5**
7.000	**0.33783**	**1.1250**	**0.51075**	**2.0000**	**6**
5.972	**0.20412**	**1.0417**	**0.82970**	**2.0833**	**7**
7.847	**0.00000**	**1.0000**	**0.80645**	**2.2917**	**8**
6.279	**0.00000**	**1.0000**	**0.78019**	**2.0000**	**9**
6.363	**0.20412**	**1.0417**	**0.77553**	**2.0833**	**10**
7.507	**0.51075**	**1.5000**	**0.56466**	**2.6667**	**11**
5.362	**0.00000**	**1.0000**	**0.76139**	**1.8333**	**12**
7.507	**0.00000**	**1.0000**	**0.76139**	**2.1667**	**13**
4.897	**0.00000**	**1.0000**	**0.58359**	**1.5833**	**14**
4.502	**0.41485**	**1.2083**	**0.80645**	**2.0417**	**15**
5.889	**0.20412**	**1.0417**	**0.80645**	**2.0417**	**16**
3.837	**0.38069**	**1.1667**	**0.76139**	**1.8333**	**17**
5.852	**0.50898**	**1.2083**	**0.75060**	**2.2917**	**18**

ملحق رقم (3)

عزيزي المدرس ...

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة والإجابة عليها من خلال اختيار أحدى بدائل الفقرة بوضع علامة (√) في المكان المخصص للبديل المختار من قبلك, والمثال أدناه يوضح ذلك علما إن الإجابة ستستخدم لأغراض البحث العلمي .

مع الشكر والتقدير

معلومات يرجى ملؤها :

اسم المدرسة

مثال

ت	الفقرات	يحدث بشكل كبير	يحدث بشكل متوسط	يحدث بشكل قليل
	يضرب الطالب باب الصف بقوة وشدة		√	

ت	الفقرات	يحدث بشكل كبير	يحدث بشكل متوسط	يحث بشكل قليل
1-	يسخر من الاخرين بشكل مستمر .			
2-	يستفز زملاءه من خلال مجادلتهم.			
3-	ينادي لطلاب بالقاب غير جميلة.			
4-	يشتم اصدقاءه امام المدرسين.			
5-	يهدد الطلاب بالاعتداء عليهم .			
6-	يقلل من انجازات زملائه .			
7-	يعتدي على زملائه بالضرب القاسي .			
8-	يعمل عصابة لضرب الاخرين .			
9-	يستخدم حاجياته المدرسية في قتال الاخرين			
10-	يشارك في المشاجرات الجماعية مع الطلاب			
11-	يدفع الطلاب بقوه اثناء الدخول والخروج من الصف .			

12-	يهين زملائه بالبصق عليهم .			
13-	يضرب باب الصف بقوة وشدة .			
14-	يمزق حقائب وحاجات الطلاب.			
15-	يصعد على مقاعد الجلوس من اجل تكسيرها .			
16-	يضع الاوساخ في المجاري والصحيات المدرسة .			
17-	يعمد الى تمزيق اللوحات والنشرات داخل المدرسة.			
18-	يكتب على جدران وابواب المدرسة والصف			